دور التحول الرقمي في تعزيز النظم المحاسبية بالمؤسسات المصرفية – دراسة استقصائية على عينة من المصارف بولاية الشلف

The role of digital transformation in enhancing accounting systems in banking institutions - A survey of a sample of banks in Chlef

كنزة بن غالية[1]، حاج قويدر قورين [2]

[1] جامعة الشلف، (DECOPILS)، (الجزائر)، k.benghalia@univ-chlef.dz

[2] جامعة الشلف، مخبر (DECOPILS) ، (الجزائر)، h.gourine@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 06 /2024/11 تاريخ القبول: 14 /2025/05 تاريخ النشر: 01 /2025/06

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التحول الرقمي في تعزيز النظم المحاسبية في المؤسسات المصرفية. ولتغطية هذا الموضوع بشكل شامل، تم التطرق في الجزء النظري إلى المفاهيم المتعلقة بالتحول الرقمي، مراحله وعناصره، بالإضافة إلى مفهوم النظام المحاسبي ووظائفه ومتطلباته ومقوماته في ظل التحول الرقمي. ثم تم التطرق إلى دور الرقمنة في تعزيز النظام المحاسبي. أما في الجزء التطبيقي، فقد قمنا بدراسة استقصائية شملت مجموعة من البنوك التجارية العاملة في ولاية الشلف. تم توزيع استبانة حول الموضوع، ومن ثم تم تحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS. وقد خلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يسهم بنسبة 38% في تعزيز النظام المحاسبي، بينما تتعلق النسبة المتبقية بعناصر أخرى ذات أهمية لم تدرج في الدراسة.

كلمات مفتاحية: تحول الرقمي، نظام محاسبي، بنوك تجارية، تكنولوجية معلومات، ذكاء اصطناعي.

تصنيف JEL : G21، O33، M15، M41، E44.

Abstract: This study aims to highlight the role of digital transformation in enhancing accounting systems in banking institutions. To cover this topic comprehensively, the theoretical section addresses the concepts related to digital transformation, its stages and components, as well as the concept, functions, requirements, and components of accounting systems in the context of digital transformation. It then explores the role of digitization in strengthening the accounting system. In the practical section, we conducted a survey study involving a group of commercial banks operating in the Chlef province. A questionnaire was distributed on the subject, and the results were analyzed using the SPSS program. The study concluded that digital transformation contributes 38% to enhancing the accounting system, while the remaining percentage is related to other important factors that were not included in the study.

Keywords: Digital transformation, accounting system, commercial banks, information technology, artificial intelligence.

Jel Classification Codes: G21 ،O33 ،M15 ،M41 ،E44.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

التحول الرقمي في مجال المحاسبة يمثل نقلة نوعية في مجال نظم المعلومات، حيث اعاد صياغة مفاهيم عمل نظم المحاسبة التقليدية الى نظم رقمية جديدة تمتاز بالكفاءة والفاعلية في انجاز وظيفة المحاسبة. هذا التحول لم يمس الأدوات المحاسبية المستخدمة فقط بل غير جذريا اليات العمل في طرق واساليب إدارة وتحليل البيانات المالية على اساس رقمي، ويركز هذا التحول في مجال المحاسبة على استخدام عناصر التكنولوجيا الحديثة من تعلم الي وذكاء اصطناعي وغيرها والتي تزيل الأعمال الروتينية والمتكررة من على عاتق فريق عمل وظيفة المالية والمحاسبة. من خلال برمجيات وتطبيقات ومواقع تسمح بتنفيذ المهام بسرعة فائقة وبأخطاء صفرية، مما يسمح للفريق بالتركيز على التحليل الاستراتيجي واتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية التي تحقق الاهداف الاستراتيجية للمنظمة في بيئة اعمالها.

– **اشكالية الدراسة:** هل يساهم التحول الرقمي في تعزيز النظام المحاسبي في البنوك التجارية الجزائرية؟

– **فرضيات الدراسة:** يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لدور التحول الرقمي في تعزيز النظام المحاسبي في البنوك التجارية الجزائرية.

– **هدف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور التحول الرقمي في تطوير النظم المحاسبية في المؤسسات المصرفية. وتركز على كيفية تحسين التكنولوجيا الرقمية للكفاءة التشغيلية والمالية للبنوك، بالإضافة إلى دراسة تأثير الأدوات الرقمية على دقة البيانات المالية، سرعة المعاملات، والامتثال للمعايير المحاسبية المحلية والدولية.

– **منهج الدراسة:** استخدمنا "المنهج الاستنباطي" في الجانب النظري، وذلك من أجل شرح مختلف المفاهيم التي تصف متغيرات الدراسة، أما في الجانب التطبيقي فاستخدمنا "المنهج الاستقرائي" من أجل تحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها من برنامج التحليل الاحصائي SPSS.

2. الجانب النـظري للدراسـة

2-1- اطـار التحـول الـرقمي في القطاع المصرفي: يعكس التحول الرقمي في المصارف تغييرا جذريا في كيفية تقديم الخدمات، من خلال توفير خدمات مصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول، وتحسين الأمان السيبراني، وتسهيل العمليات مثل فتح الحسابات، وتحويل الأموال، ودفع الفواتير، والاستثمارات، والقروض، دون الحاجة إلى زيارة الفروع التقليدية. كما يسمح التحول الرقمي بتحليل البيانات المالية بشكل أعمق لفهم احتياجات العملاء بشكل أفضل وتخصيص المنتجات والخدمات المالية بما يلبي توقعاتهم.

أ– مفهوم التحول الرقمي في القطاع المصرفي: يعبر عن مزيج من التغييرات التنظيمية والتشغيلية والثقافية المدعومة بالتكنولوجيا. بما يسمح للعملاء بالاستفادة من الخدمات المصرفية عبر الوسائط الالكترونية، والوصول اليها في أي وقت ومن أي مكان (Squad Stack, 2024) . ويعني ايضا استخدام التقنيات الرقمية لتغيير طريقة عمل المصارف وخدمة عملائها. ولا يقتصر الأمر على تقديم الخدمات المصرفية عبر الإنترنت فحسب، بل يشمل

أيضا تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول وأنظمة الدفع عبر الإنترنت والتكنولوجيا المتقدمة التي تساعد المصارف على العمل بسلاسة أكبر وتقديم خدمات أفضل للعملاء (Tara , 2024).

ب– اهمية التحول الرقمي في القطاع المصرفي: التحول الرقمي في القطاع المصرفي يعد ضرورة استراتيجية لتحقيق التنافسية والابتكار في بيئة الأعمال الحديثة. وتكمن أهميته في عدة جوانب رئيسية، منها:

الجدول رقم 01: اهمية التحول الرقمي في القطاع المصرفي

تحسين تجربة العملاء	– يتيح التحول الرقمي للعملاء تنفيذ المعاملات المصرفية (مثل التحويلات، ودفع الفواتير، وفتح الحسابات) بسهولة عبر التطبيقات المصرفية والمنصات الالكترونية. – يساعد التحول الرقمي على تحليل بيانات العملاء لتقديم خدمات ومنتجات مخصصة تلبي احتياجاتهم. – يمكن العملاء من التواصل مع البنك عبر قنوات مختلفة (تطبيقات الهاتف، مواقع الويب، الدردشة...)
زيادة الكفاءة التشغيلية	– أتمتة العمليات والتقليل من المهام اليدوية المتكررة، مما يوفر الوقت ويخفض التكاليف. – يساهم التحول الرقمي في تعزيز استخدام الموارد البشرية والتقنية بكفاءة أعلى. – تقليل الأخطاء حيث توفر الأنظمة الرقمية درجة عالية من الدقة مقارنة بالعمليات التقليدية.
تعزيز الأمان السيبراني	– التحول الرقمي يدمج تقنيات متقدمة مثل التشفير والمصادقة الثنائية لتحسين أمان البيانات والمعاملات. – يساعد في الكشف المبكر عن الاحتيال المالي والهجمات السيبرانية باستخدام الذكاء الاصطناعي والتحليلات المتقدمة.
تعزيز القدرة التنافسية	– يتيح للمصارف تقديم خدمات مبتكرة وسريعة مقارنة بالبنوك التقليدية. – يساعد على مواجهة المنافسة المتزايدة من شركات التكنولوجيا المالية. – يفتح فرصا جديدة من خلال اعتماد نماذج عمل مرنة مثل البنوك الرقمية والبنوك المفتوحة.
دعم اتخاذ القرار باستخدام البيانات	– يتيح التحول الرقمي تحليل البيانات الضخمة (Big Data) لفهم سلوك العملاء وتوقع احتياجاتهم. – يمكن الإدارة من اتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على رؤى دقيقة ومحدثة.
خفض التكاليف وزيادة الربحية	– الاعتماد على الحلول الرقمية يقلل من الحاجة إلى الفروع التقليدية والبنية التحتية المكلفة. – العمليات الرقمية تقلل من التكاليف التشغيلية وتزيد من العائدات من خلال تقديم الخدمات بكفاءة.
تمكين الابتكار والتوسع	– يفتح التحول الرقمي المجال لتقديم خدمات مصرفية مبتكرة مثل المدفوعات عبر الهاتف المحمول، والتمويل الجماعي، والقروض الرقمية. – يسهل التوسع إلى أسواق جديدة، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص الخدمات المصرفية التقليدية.
تعزيز الشمول المالي	– يمكن للبنوك الرقمية والتطبيقات المصرفية الوصول إلى العملاء في المناطق النائية أو الفئات التي لا تتعامل مع البنوك التقليدية. – يسهل تقديم حلول مصرفية ميسورة التكلفة للأفراد والشركات الصغيرة.
استجابة أسرع للتغيرات في السوق	– يساعد التحول الرقمي المصارف على التكيف بسرعة مع تغيرات السوق واحتياجات العملاء. – يمكن للبنوك الابتكار وإطلاق منتجات وخدمات جديدة بمرونة وسرعة أكبر.

المصدر: (King, 2018) و(DTTL, 2018)

ج- عناصر التحول الرقمي في القطاع المصرفي: التحول الرقمي في القطاع المصرفي يعتمد على مجموعة من العناصر الأساسية التي تعمل معا لتحقيق التطوير والابتكار في تقديم الخدمات المصرفية :

الجدول رقم 02: عناصر التحول الرقمي في القطاع المصرفي

البنية التحتية الرقمية	– تطوير الأنظمة المصرفية الأساسية لتكون متكاملة وقادرة على التعامل مع البيانات الضخمة. – تحديث مراكز البيانات والشبكات لتدعم تقديم الخدمات بسرعة وأمان.
البيانات الضخمة	– استخدام البيانات لتحليل سلوك العملاء وتقديم خدمات مخصصة وفقا لاحتياجاتهم. – تحسين عمليات اتخاذ القرار بناء على رؤى دقيقة مستمدة من البيانات.
الأمن السيبراني	–تعزيز نظم الحماية البيانات والمعاملات المصرفية، ومكافحة الاحتيال الإلكتروني. – اعتماد تقنيات مثل المصادقة الثنائية والتشفير لحماية بيانات العملاء.
التحول في تجربة العملاء	– تقديم تطبيقات مصرفية سهلة الاستخدام تمكن العملاء من إدارة حساباتهم، وإجراء المعاملات. – تطوير منصات إلكترونية للمدفوعات والتحويلات المالي. – قنوات متعددة للتفاعل مع العملاء، بما في ذلك التطبيقات والرسائل النصية والمكالمات.
التشريعات والقوانين الرقمية	– الامتثال للوائح المحلية والدولية المتعلقة بالخدمات المصرفية الرقمية. – التكيف مع المتطلبات القانونية المتعلقة بالخصوصية وحماية البيانات.
الثقافة المؤسسية الرقمية	– تدريب الموظفين على استخدام التقنيات الحديثة وتعزيز مهاراتهم الرقمية. – تبني عقلية الابتكار والتغيير داخل المؤسسة المصرفية.
الشراكات والتعاون	– التعاون مع شركات التكنولوجيا المالية (FinTech) لتطوير حلول مبتكرة. – إنشاء شراكات مع مزودي الخدمات التقنية لتعزيز القدرات الرقمية.
التحول في النماذج التشغيلية	– استبدال العمليات التقليدية بنماذج تشغيلية رقمية تعتمد على الأتمتة والكفاءة. – تحسين إدارة الموارد لتحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي.
التقنيات الرقمية الحديثة	– الذكاء الاصطناعي :لتحسين تجربة العملاء من خلال روبوتات الدردشة، وتحليل البيانات. – البلوك تشين: لتعزيز الأمان والشفافية في العمليات المصرفية والمعاملات والتحويلات المالية. – الحوسبة السحابية :لزيادة كفاءة تخزين البيانات وتقليل التكاليف التشغيلية. – إنترنت الأشياء : لتحسين الخدمات المصرفية الذكية وربط الأجهزة المختلفة.

المصدر: (Wewege & Michael, 2016) (SmartWay2, 2021)

2-2- مفهوم النظام المحاسبي البنكي: النظام المحاسبي البنكي هو إطار متكامل يضم العمليات، السياسات، والإجراءات التي تعتمدها البنوك لإدارة وتسجيل وتوثيق العمليات المالية المختلفة، مثل الأموال، الودائع، القروض، والمعاملات المالية الأخرى. يهدف هذا النظام إلى تحقيق التوثيق الدقيق والسليم لكافة العمليات المالية التي يقوم بها البنك، مع الالتزام الكامل بالقوانين واللوائح المحاسبية المحلية والدولية. (Harris, 2022) .

ويتضمن النظام المحاسبي البنكي عملية جمع وتنظيم ومعالجة البيانات المالية بهدف توفير معلومات دقيقة ومفيدة لدعم صناع القرار. يعتمد هذا النظام على دمج التكنولوجيا الحديثة، الكوادر البشرية المؤهلة، والتقنيات

المحاسبية المتطورة. كما يساهم في تحقيق أهداف متعددة، منها التخطيط، الرقابة، تقييم الأداء، واتخاذ القرارات، سواء من قبل الأطراف الداخلية للبنك أو الجهات الخارجية المعنية. (Investopedia, 2020).

ويشير النظام المحاسبي البنكي أيضًا إلى الأدوات والأنظمة المصممة لجمع البيانات المحاسبية وعرض المعلومات المالية للبنوك. تتيح هذه الأدوات للمحاسبين والمديرين التنفيذيين تحليل البيانات المالية بفعالية واتخاذ قرارات استراتيجية مستنيرة (CFI, 2024).

2-3- الفوائد الرئيسية للنظام المحاسبي البنكي: فيما يلي أبرز الفوائد: (Joseph, 2012):

- **تحقيق الدقة والشفافية** :يساهم في تقليل الأخطاء البشرية ويعزز من الشفافية في العمليات المالية من خلال تسجيل كافة المعاملات بدقة.

- **تحسين إدارة السيولة** :يساعد في متابعة حركة الأموال بشكل مستمر مما يسهم في تحسين إدارة السيولة للبنك وضمان توافر الأموال لتلبية احتياجات العملاء.

- **الامتثال للقوانين واللوائح** :يتيح للبنك الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية المحلية والدولية، مثل القوانين المتعلقة بالمحاسبة والضرائب.

- **تحليل الأداء المالي** :من خلال البيانات المحاسبية الدقيقة، يمكن للبنك إجراء تحليل مالي شامل لتقييم أدائه واتخاذ قرارات استراتيجية سليمة.

- **زيادة الكفاءة التشغيلية** :يؤدي إلى تسريع العمليات وتقليل التكاليف التشغيلية من خلال عمليات الأتمتة.

- **تحسين خدمة العملاء** :من خلال توفر المعلومات المحاسبية الدقيقة والمحدثة، يمكن للبنك تقديم خدمات أفضل للعملاء، مثل تسهيل المعاملات المصرفية وتحسين عملية تسوية الحسابات.

- **الرقابة الداخلية** :يساعد في تعزيز الرقابة الداخلية للبنك من خلال تتبع وتدقيق المعاملات المالية وضمان عدم حدوث أي تلاعب أو اختلاسات.

- **التقارير المالية** :يسهل إعداد التقارير المالية بشكل منتظم، مما يساعد البنك في تقديم التقارير المطلوبة للمستثمرين والهيئات التنظيمية في الوقت المناسب وبالكيفية المناسبة لمستعملي هذه القوائم.

- **تقليل المخاطر :**يساهم النظام المحاسبي البنكي في تقليل المخاطر من خلال تقديم معلومات مالية دقيقة وشاملة عن الأصول، الخصوم، والمعاملات المالية. كما يعزز هذا النظام من حماية الأصول والممتلكات عبر تقليل مخاطر الاختلاس والأخطاء. ومن خلال توفير بيانات موثوقة، يدعم النظام صناع القرار في اتخاذ قرارات مدروسة تعزز من الاستقرار المالي وتقلل من المخاطر المستقبلية.

2-3-التحول الرقمي وتعزيز النظم المحاسبية في المؤسسات المصرفية

أ- مقومات النظام المحاسبي في ظل التحول الرقمي: يساهم التحول الرقمي في تحديث النظام المحاسبي البنكي من خلال تزويده بالأدوات والمقومات الحديثة التي تعزز من الدقة، الكفاءة، والمرونة. كما يتيح للبنك تحسين خدماته، تقليل التكاليف، وتحقيق الامتثال للأطر القانونية والتنظيمية بشكل أفضل. ومن بين اهم المقومات نجد:

الموارد البشرية المؤهلة	المورد البشري هو من اهم مقومات النظام المحاسبي في الوقت الراهن والمتمثل في الاطارات والكفاءات المؤهلة علميا وعمليا لأداء مهامها، لذا وجب على المؤسسات المصرفية توفير التدريب المستمر للموظفين على استخدام هذا النظام والتقنيات الجديدة لضمان تحقيق أقصى فائدة.
المقومات الرقمية والتكنولوجية	الأمر يتطلب ضرورة تزويد الافراد بالمقومات التكنولوجية والرقمية المناسبة، من برمجيات متخصصة، تطبيقات مثل، الأتمتة الرقمية، الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي، التقنيات السحابية، إنترنت الأشياء، الأنظمة المحاسبية الرقمية المتكاملة التي تساعدهم في اداء العمل لتوفير معلومات مهمة لمتخذي القرارات.
الامن السيبراني	الاعتماد المتزايد على الأنظمة الرقمية، تزداد أهمية حماية المعلومات المالية من الهجمات السيبرانية. يتطلب النظام المحاسبي البنكي في ظل التحول الرقمي أنظمة أمان قوية لضمان سرية وموثوقية البيانات.
المرونة	القدرة على التكيف مع التغيرات السريعة ومواكبة البيئة التكنولوجية والرقمية المتسارعة.
تكامل الانظمة والبيانات	يجب أن يكون النظام المحاسبي البنكي في ظل التحول الرقمي قادرا على التكامل مع الأنظمة أخرى مثل أنظمة إدارة المخاطر، أنظمة التدقيق الداخلي، والأنظمة المصرفية الأخرى لضمان تدفق المعلومات بسلاسة وكفاءة.
التوافق مع المعايير المحلية والدولية	في بيئة رقمية، يجب على النظام المحاسبي البنكي أن يلتزم بالمعايير المحاسبية المحلية والدولية مثل معايير IFRS وGAAP لضمان الشفافية والامتثال للأنظمة المحلية والدولية.
الدعم الفني	توفير دعم فني فعال لحل المشكلات وضمان استمرارية العمل وديمومة النظام في ظل التحول الرقمي.

المصدر: (قورين و بن غلية، 2022) & (Frey, 2020) **&** (Alexandrova, 2021)

ب- تقنيات التحول الرقمي المستخدمة في النظام المحاسبي المصرفي:

-الحوسبة السحابية (Cloud Computing): تتيح للبنوك تخزين البيانات والتطبيقات على خوادم سحابية بدلا من الخوادم المحلية مما يمكن المحاسبين والموظفين والعملاء من الوصول إلى البيانات في أي وقت ومن أي مكان، وتساعد هذه التقنية في حماية البيانات من فقدانها بسبب تعطل الخوادم (Faster Capital, 2024).

-المحاسبة الذاتية (Self-Accounting): هي وسيلة تسمح للمؤسسة المصرفية بإعداد حساباتها قوائمها وتقاريرها بصورة آلية بدون تدخل بشري، مما يزيد الكفاءة ويخفض الأخطاء (QAYDK, 2023).

- التحليل المتقدمة (Advanced Analysis): يعتبر تحليل البيانات الكبيرة أمرا حيويا في استخلاص كميات هائلة من البيانات المالية التي تساعد في توضيح الرؤى المستقبلية والتخطيط الجيد؛ من خلال أدوات التحليل الاستراتيجية المتقدمة التي تمكن المؤسسة المصرفية من التنبؤ بالمخاطر والفرص المالية المستقبلية والتخطيط لها بشكل أفضل (Yamersal. Academy, 2024).

-تقنيات الذكاء الاصطناعي (**AI**) : يستخدم لتحليل البيانات المالية بشكل سريع ودقيق، ويساعد البنوك في إدارة كميات ضخمة من المعاملات وتحليل الأنماط المالية مما يساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية والتنبؤ بالاتجاهات المالية والمخاطر المستقبلية (QAYDK, 2023)..

– والتعلم الآلي (ML): هو فرع من الذكاء الاصطناعي الذي يساعد الأنظمة على "التعلم" وتحسين أداءها من خلال تحليل البيانات ويمكن البنوك من التعرف على الأنماط المالية الغير اعتيادية أو المشبوهة. ويمكن من اكتشاف الأخطاء والاختلالات في البيانات المالية، التنبؤ بحالة السوق، واتخاذ قرارات مالية رشيدة. (QAYDK, 2023).

–أنظمة تخطيط الموارد (ERP): توفر قاعدة متكاملة تربط بين النظام المحاسبي والنظم الاخرى في المؤسسة المصرفية، مما يضمن تدفق البيانات المالية بسلاسة بين مختلف الأقسام (Yamersal. Academy, 2024).

– التحقق البيومتري (Biometric Verification): يستخدم في المصارف للتحقق من هوية العملاء عبر بصمة الإصبع أو التعرف على الوجه، ويساعد في تسريع إجراءات التحقق من الهوية وتقليل الوقت المستغرق في المعاملات. ويوفر الأمان في المعاملات المالية ويمنع الاحتيال.

–تكنولوجيا البلوك تشين (Blockchain): تساعد في توفير مستوى عال من الأمان والشفافية من خلال تقنية توزيع السجلات. كما تسهل إدارة المعاملات المالية بطريقة موثوقة وفعالة. (قورين و بن غالية، 2024، صفحة 13)

–الاتمتة (Automation): تقلل من العمل اليدوي من خلال أتمتة المهام المتكررة، مثل إدخال البيانات وإعداد التقارير مما يساهم في تقليل الأخطاء تحسين العمليات (اليفي، بن غالية، و قورين، 2024).

–تحليل البيانات الضخمة (Big Data): عملية فحص وتفسير كميات ضخمة ومتنوعة من البيانات المالية بهدف استخراج معلومات مالية قيمة ورؤى تساعد في اتخاذ قرارات استراتيجية .

– أنظمة إدارة العلاقة مع العملاء (CRMS): تساعد في ربط البيانات المالية ببيانات العملاء، مما يعزز الفهم الشامل للسوق، تحسين العروض المالية بناء على بيانات العملاء.

– التطبيقات المصرفية المتنقلة (Mobile Banking Apps): التطبيقات المصرفية على الهواتف الذكية التي تتيح للعملاء إجراء المعاملات المالية والتحقق من الحسابات في أي وقت ومن أي مكان، يمكن للعملاء إجراء المعاملات المصرفية بسهولة عبر هواتفهم المحمولة مثل تطبيق (بريدي موب).

ج– دور التحول الرقمي في تعزيز النظام المحاسبي في المؤسسات المصرفية: يساهم التحول الرقمي في تعزيز النظام المحاسبي البنكي عبر تحسين الكفاءة، الأمان، والشفافية، إلى جانب تعزيز التحليل. بفضل التقنيات المتقدمة، تصبح البنوك أكثر مرونة في مواجهة تغيرات السوق، مما يتيح تقديم خدمات مالية أفضل وتحقيق

استدامة ونمو طويل الأمد. ويمكن تلخيص دور التحول الرقمي في تعزيز النظام المحاسبي في المؤسسات المصرفية في الجدول التالي:

الجدول رقم 03 : التحول الرقمي وتعزيز النظام المحاسبي في المؤسسات المصرفية

زيادة الكفاءة	تمكن عملية التحول الرقمي من تحسين العمل المحاسبي من خلال استخدام الادوات الرقمية المتطورة، كما تساعد على تقليل وقت انجاز المهام الروتينية والزيادة في دقة البيانات المالية.
تقليل التكاليف	تساعد الرقمنة النظام المحاسبي في تقليل تكاليف النظام التقليدي وتكاليف الأخطاء البشرية، مما يساعد على تحسين وتجويد العمل المحاسبي وتحقيق الجدوى الاقتصادية
حماية البيانات المالية	تعزز الرقمنة تأمين البيانات والمعاملات المالية وحماية الاصول والسجلات والدفاتر المحاسبية، عن طريق أنظمة أمان متقدمة مثل تقنية Blockchain والذكاء الاصطناعي...
تحليل بيانات أفضل	يساعد استخدام الرقمنة في النظام المحاسبي في تحليل البيانات المالية بدقة كبيرة وبشكل أفضل، وعلى اتخاذ قرارات رشيدة بالاعتماد على معلومات مالية محدثة ودقيقة.
تحسين التوقعات المالية	تساعد الرقمنة في توفير طرق واساليب تمكن من الزيادة في دقة التوقعات المالية المستقبلية، من خلال أدوات النمذجة المالية المبنية على البيانات القديمة ومقارنتها مع البيانات الحالية.
جاهزية التدقيق	يسهل التحضير لعملية التدقيق بشكل أسهل وأكثر دقة ويساعد على الحفاظ على السجلات المالية جيدا ويسهل الوصول إليها والوصل الى الاثباتات المادية المتعلقة بها والمقارنة بينها.
إدارة أفضل لنقدية	يوفر أدوات لتتبع وتوقع التدفق النقدي، مما يحافظ على الاستقرار المالي.
تحسين إجراءات التقارير المالية	تسهم عملية رقمنة المحاسبة في تبسيط إعداد القوائم والتقارير المالية وتقارير الضرائب، وتحسين جودتها من خلال اعتماد أنظمة إدارة المحتوى المالي متطورة مثل الاتمتة والذكاء الاصطناعي، مما يتيح إمكانية تقديم التقارير المختلفة في الوقت وبالشكل المناسبين لصناع القرار.
تمكين الوصول السهل والسريع للمعلومات	تساعد الرقمنة في تعزيز قدرات المؤسسات المصرفية في مجاراة التغيرات السريعة التي تحدث في بيئتها التنافسية واتخاذ قرارات مالية فعالة وبكفاءة عالية، كما يساعد في الوصول السريع للمعلومات المالية وتحليل البيانات بشكل ذكي وسريع مما يسهم في تحسين عليمات الإدارة المالية واتخاذ القرارات الاستراتيجية في الوقت المناسب.
توفير معلومات تفصيلية لاتخاذ القرارات المالية:	تساعد الرقمنة في زيادة الإفصاح عن المعلومات المالية وتقديم تحليلات مفصلة تساعد في اتخاذ قرارات مالية استراتيجية، مثل قرارات الاستثمار طويلة الاجل، قرارات الائتمان وتحديد أفضل الخيارات الاستراتيجية المالية الممكنة...
قياس الكفاءة وتحليل الأداء المالي	تسهم الرقمنة في ايجاد أهم الادوات والسبل التي تساعد في تحليل الاداء المالي وقياس كفاءة العمليات، وتحديد المجالات التحسين وتحقيق الأهداف الاستراتيجية.

المصدر: (London Premire Centre, 2023) & (QAYDK, 2023) (Frey, 2020)

د– المخـاطر الناجمة عن التحول الرقمي في النظم المحاسبية: رغم اهمية التحول الرقمي الا أنه ينجر عنه مجموعة من المخاطر في مجال المحاسبة وفي ما يلي اهم المخاطر:

الجدول رقم 05: المخـاطر الناجمة عن التحول الرقمي في النظام المحاسبي

تحدي أمن البيانات	– يعتبر الأمان الإلكتروني من أكبر التحديات في التحول الرقمي. مع تزايد الاعتماد على الأنظمة الرقمية، تصبح البنوك عرضة للهجمات السيبرانية مثل الاحتيال الإلكتروني، الفيروسات، وغيرها.. – حفظ وحماية البيانات المالية الحساسة للعملاء يتطلب تقنيات متطورة لحماية المعلومات من الوصول غير المصرح به. أي تسريب أو اختراق قد يؤدي إلى فقدان الثقة من قبل العملاء والمستثمرين.
تحدي التكلفة	– التحول الرقمي يتطلب استثمارا كبيرا في البنية التحتية التقنية، من أنظمة وأجهزة وبرامج وتدريب الموظفين. هذه التكلفة قد تكون عبئا على البنوك، خاصة البنوك الصغيرة والمتوسطة. – تنفيذ التحول الرقمي في البنك بشكل تدريجي قد يواجه تأخيرا بسبب وجود فجوات في البنية التحتية أو مقاومة من بعض الأقسام، مما يؤثر على سرعة التنفيذ ويعطل الفوائد المرجوة.
التحديات التنظيمية والقانونية	– مع التحول الرقمي، قد تواجه البنوك تحديات في الامتثال للوائح المحاسبية والمالية الجديدة التي قد تختلف من بلد لآخر، خاصة في ما يتعلق بحماية البيانات الشخصية والمعاملات المالية عبر الإنترنت. – تتغير القوانين المتعلقة بالتقنيات المالية والتكنولوجيا بشكل مستمر، ما يضع البنوك في موقف صعب من حيث ضرورة متابعة هذه التغيرات لضمان الامتثال المستمر.
التحديات في إدارة التغيير الثقافي والإداري	– الموظفون قد يظهرون مقاومة للتحول الرقمي بسبب المخاوف من فقدان وظائفهم أو صعوبة التكيف مع الأنظمة الجديدة. إدارة هذا التغيير تحتاج إلى استراتيجيات قوية مثل التدريب والتوجيه. – بعض العملاء قد يكونون غير مستعدين أو غير مرتاحين لاستخدام الأدوات الرقمية، خصوصا كبار السن أو من لا يتقنون التعامل مع التكنولوجيا الحديثة. – التحول الرقمي قد يتطلب تغييرات في الهيكل التنظيمي للبنك، وهو ما يمكن أن يتسبب في تحديات إدارية ومشاكل في التنسيق بين الأقسام المختلفة.
التحديات التقنية	– العديد من البنوك تستخدم أنظمة محاسبية وتقنية قديمة قد تكون غير قابلة للتكامل بسهولة مع التقنيات الحديثة. تحديث أو استبدال هذه الأنظمة يتطلب استثمارا كبيرا في الوقت والموارد. – يتطلب التحول الرقمي تكامل الأنظمة المحاسبية الجديدة مع الأنظمة المالية والإدارية الحالية. هذا التكامل قد يكون معقدا ويؤدي إلى مشكلات تقنية إذا لم يتم بشكل صحيح. – التكنولوجيا تتطور بسرعة، ما يتطلب من البنوك الاستمرار في تحديث وتحسين أنظمتها لمواكبة التغيرات.
تحدي جودة البيانات المحاسبية	– التحول الرقمي في النظام المحاسبي يعني تراكم كميات ضخمة من البيانات. إدارة هذه البيانات وتحليلها لتوفير رؤى مفيدة للبنك قد تكون معقدة. – من الضروري ضمان جودة البيانات التي يتم جمعها وتحليلها. أي نقص في البيانات أو أخطاء في إدخالها قد يؤدي إلى قرارات غير دقيقة تؤثر على البنك.
التحديات المتعلقة بالعملاء	– تختلف قدرات العملاء في التعامل مع الأدوات الرقمية؛ فبينما يجد البعض سهولة في استخدام الخدمات المصرفية الرقمية، يواجه آخرون تحديات قد تؤثر على مدى استفادة الجميع من هذه الخدمات. – قد يشعر بعض العملاء بالقلق بشأن خصوصية بياناتهم عند استخدام الأنظمة الرقمية، مما يستدعي من البنوك تعزيز تدابير حماية البيانات وزيادة الشفافية فيما يتعلق باستخدامها.

التحديات في التدريب والمهارات	– التحول الرقمي يتطلب مهارات خاصة في تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي، والتحليل البياني، والحوسبة السحابية. عدم وجود كفاءات تقنية متخصصة يمكن أن يشكل تحديا كبيرا. – من أجل ضمان نجاح التحول الرقمي، تحتاج البنوك إلى استثمار الوقت والموارد في تدريب موظفيها على استخدام الأنظمة والتقنيات الجديدة بشكل فعال.

المصدر: (Frey, 2020) (yasser, 2021) (Faster Capital, 2024)& &(Digital Adoption Team, 2024)

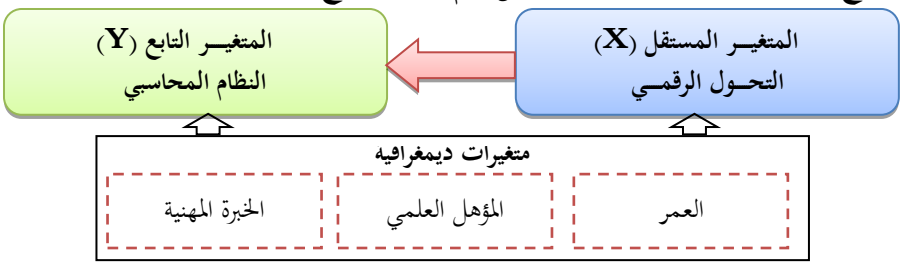
3. الاطار التطبيقي للدراسة

هدف الدراسة تبيان دور التحول الرقمي في تعزيز النظام المحاسبي في المؤسسات المصرفية، حيث اشتمل موضوع دراستنا على متغير التحول الرقمي يتكون من 08 عبارات، ومتغير النظام المحاسبي شمل 06 عبارات.

أولا– إطار الدراسة وادوات المعالجة الاحصائية

3–1– نموذج الدراسة

الشكل رقم 03: أنموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الباحثين

3–2– مجتمع وعينة الدراسة واساليب المعالجة الاحصائية

أ– مجتمع وعينة الدراسة: قمنا بالدراسة على مجموعة من البنوك التجارية العاملة على مستوى ولاية الشلف وتم توجيه الاستبانة إلى اطارات هذه البنوك، حيث تم توزيع (85) استمارة استبيان والتي استرجعت منها (72) استمارة. حيث تم تقسيم الاستبيان إلى محورين، المحور الاول والذي يمثل المتغير المستقل (التحول الرقمي) يتكون من 8 عبارات، اما المحور الثاني فيمثل المتغير التابع (النظام المحاسبي) فيتضمن 6 عبارات.

ب – اساليب المعالجة الاحصائية

– **المتوسط الحسابي**: لقياس مجموع القيم على عددها.

– **الانحراف المعياري**: لقياس الجذر التربيعي الموجب للتباين وتشتت البيانات عن متوسطها.

– **الانحدار الخطي البسيط**: لدراسة العلاقة السببية بين المتغيرين.

– **المتوسط الحسابي ودرجته**: لتحديد قيم المتوسط الحسابي، كونها في أي فئة فيتم ذلك من خلال إيجاد طول المدى (5–4 =1)، ثم قسمة المدى على عدد الفئات (4÷ 5=0,8)، وبعد ذلك يضاف (0,88) إلى الحد الأدنى للمقياس. ويتم ترتيب مجالات المتوسطات وفق الجدول التالي:

الجدول (06): مستويات وتفسير المتوسط الحسابي

التفسير	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا
القياس	1 إلى 1.80	1.81 الى 2.60	2.61 الى 3.40	3.41 الى 4.20	4.21 الى 5

- **المقياس المستخدم:** استخدمنا مقياس "Likert الخماسي.

- **برنامج الحزم الاحصائية:** تحليل بيانات الاستبانة بعد معالجتها إحصائيا بواسطة برنامج SPSS26، لمعرفة توجهات ومدى استجابة أفراد العينة، و اختبار صحة الفرضيات من عدمها.

3-3- صدق الدراسة ومدى الترابط بين عبارات ومحاور الدراسة

أ-صدق أبعادا المتغير المستقل (التحول الرقمي)

الجدول (07): مصفوفة الارتباط لعبارات المتغير المستقل (التحول الرقمي)

		X1	X2	X3	X4	X5	X6	X7	X8	X
X1	Corrélation de Pearson	1	0,160	,623**	,434**	,572**	1,000**	,103	,316**	,699**
	Sig. (bilatérale)		,179	,000	,000	,000	,000	,391	,007	,000
	N	72	72	72	72	72	72	72	72	72
X2	Corrélation de Pearson	,160	1	,363**	,437**	,230	,160	,177	,507**	,608**
	Sig. (bilatérale)	,179		,002	,000	,052	,179	,138	,000	,000
	N	72	72	72	72	72	72	72	72	72
X3	Corrélation de Pearson	,623**	,363**	1	,376**	,517**	,623**	,214	,211	,666**
	Sig. (bilatérale)	,000	,002		,001	,000	,000	,072	,076	,000
	N	72	72	72	72	72	72	72	72	72
X4	Corrélation de Pearson	,434**	,437**	,376**	1	,716**	,434**	,016	,762**	,832**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,001		,000	,000	,897	,000	,000
	N	72	72	72	72	72	72	72	72	72
X5	Corrélation de Pearson	,572**	,230	,517**	,716**	1	,572**	,112	,405**	,775**
	Sig. (bilatérale)	,000	,052	,000	,000		,000	,348	,000	,000
	N	72	72	72	72	72	72	72	72	72
X6	Corrélation de Pearson	1**	,160	,623**	,434**	,572**	1	,103	,316**	,699**
	Sig. (bilatérale)	,000	,179	,000	,000	,000		,391	,007	,000
	N	72	72	72	72	72	72	72	72	72
X7	Corrélation de Pearson	,103	,177	,214	,016	,112	,103	1	,000	,427**
	Sig. (bilatérale)	,391	,138	,072	,897	,348	,391		,997	,005
	N	72	72	72	72	72	72	72	72	72
X8	Corrélation de Pearson	,316**	,507**	,211	,762**	,405**	,316**	,000	1	,716**

,000		,997	,007	,000	,000	,076	,000	,007	Sig. (bilatérale)	
72	72	72	72	72	72	72	72	72	N	
1	,716**	,327**	,699**	,775**	,832**	,666**	,608**	,699**	Corrélation de Pearson	X
	,000	,005	,000	,000	,000	,000	,000	,000	Sig. (bilatérale)	
72	72	72	72	72	72	72	72	72	N	
* دالة عند مستوى (0.05) ** دالة عند مستوى (0.01)										

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

بلغ معامل ارتباط العبارة X4 (**0.832) بقيمة دلالة (0.000) وهي أقل من (0.01) وقد ميزت بعلامة (**) للدلالة على أنها دالة احصائيا عند مستوى المعنوية (0.01) وبالرجوع الى السلم نجد أن قيمتها محصورة في المجال (0.8 الى 1) مما يدل على أن العلاقة بين هذه العبارة والتحول الرقمي علاقة طردية قوية جدا. اما كل من X8,X6,X5,X3,X2,X1 " عبارات المتغير المستقل فبلغ معامل الارتباط (**0.699) و(**0.608) و(**0.666) و(**0.775) و(**0.699) و(**0.716) على التوالي وبقيمة دلالة (0.000) لكل منهم وهي أقل من (0.01) وقد ميزت بعلامة (**) للدلالة على أنها دالة احصائيا عند مستوى المعنوية (0.01)، وحسب السلم نجدها محصورة في المجال (0.60 الى 0.79) مما يدل على أن العلاقة بين العبارات الستة السابقة والتحول الرقمي علاقة طردية قوية. في حين بلغ معامل ارتباط العبارة X7 " " (**0.427)، بقيمة دلالة (0.000) وهي أقل من (0.01) والتي ميزت بعلامة (**) للدلالة على أنها دالة احصائيا عند مستوى المعنوية (0.01) وبالرجوع الى السلم نجد أن قيمها محصورة في المجال (0.40 الى 0.59) مما يدل على أن العلاقة بين هذه العبارة والتحول الرقمي علاقة طردية متوسطة.

ب–صدق أبعادا المتغير التابع (النظام المحاسبي)

الجدول (08): مصفوفة الارتباط لعبارات المتغير التابع (النظام المحاسبي)

Y	Y6	Y5	Y4	Y3	Y2	Y1		
,734**	,353**	,151	,611**	,452**	,447**	1	Corrélation de Pearson	Y1
,000	,002	,207	,000	,000	,000		Sig. (bilatérale)	
72	72	72	72	72	72	72	N	
,654**	,416**	,266*	,246*	,478**	1	,447**	Corrélation de Pearson	Y2
,000	,000	,024	,037	,000		,000	Sig. (bilatérale)	
72	72	72	72	72	72	72	N	
,722**	,135	,507**	,677**	1	,478**	,452**	Corrélation de Pearson	Y3
,000	,258	,000	,000		,000	,000	Sig. (bilatérale)	
72	72	72	72	72	72	72	N	
,840**	,410**	,641**	1	,677**	,246*	,611**	Corrélation de Pearson	Y4
,000	,000	,000		,000	,037	,000	Sig. (bilatérale)	
72	72	72	72	72	72	72	N	
,659**	,391**	1	,641**	,507**	,266*	,151	Corrélation de Pearson	Y5
,000	,001		,000	,000	,024	,207	Sig. (bilatérale)	
72	72	72	72	72	72	72	N	

Y6	Corrélation de Pearson	,353**	,416**	,135	,410**	,391**	1	,671**
	Sig. (bilatérale)	,002	,000	,258	,000	,001		,000
	N	72	72	72	72	72	72	72
Y	Corrélation de Pearson	,734**	,654**	,722**	,832**	,659**	,671**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	72	72	72	72	72	72	72
** دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)								

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

بلغ معامل ارتباط العبارة Y4 (**0.840) بقيمة دلالة (0.000) وهي أقل من (0.01) وقد ميزت بعلامة (**) للدلالة على أنها دالة احصائيا عند مستوى المعنوية (0.01) وبالرجوع الى السلم نجد أن قيمتها محصورة في المجال (0.8 الى 1) مما يدل على أن العلاقة بين هذه العبارة والنظام المحاسبي علاقة طردية قوية جدا. اما كل من Y6,Y5,Y3,Y2,Y1 "عبارات المتغير التابع فقد بلغ معامل ارتباطها (**0.734) و(**0.654) و(**0.722) و(**0.659) و(**0.671) على التوالي وبقيمة دلالة (0.000) لكل منهم وهي أقل من (0.01) وقد ميزت بعلامة (**) للدلالة على أنها دالة احصائيا عند مستوى المعنوية (0.01)، وحسب السلم نجدها محصورة في المجال (0.60 الى 0.79) مما يدل على أن العلاقة بين العبارات السابقة والنظام المحاسبي علاقة طردية قوية.

ج–اختبار علاقة الارتباط بين متغيري الدراسة (التحول الرقمي والنظام المحاسبي)

الجدول (09): مصفوفة الارتباط بين متغيري الدراسة

		الرقمي التحول	النظام المحاسبي
التحول الرقمي	Corrélation de Pearson	1	0,619**
	Sig. (bilatérale)		0,000
	N	72	72
النظام المحاسبي	Corrélation de Pearson	0,619**	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	72	72
** دالة عند مستوى (0.01) * دالة عند مستوى (0.05)			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

بلغ معامل ارتباط التحول الرقمي بالنظام المحاسبي 0.619**، وبقيمة دلالة 0.000، وهي أقل من 0.01، مما يشير إلى أنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.01 كما هو موضح في الجدول. وبالرجوع إلى مقياس السلم، نجد أن قيمته تقع ضمن النطاق (0.60 إلى 0.79)، مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين التحول الرقمي والنظام المحاسبي. وعند مقارنة هذه النتيجة مع مستوى معنوية 0.05، نجد أن علاقة الارتباط بين العبارات تعتبر قوية، حيث تبلغ درجة الثقة 95%.

معامل الارتباط يساوي 0.619 وهو محصور في المجال [0.79>619.0≥0.60] بقيمة دلالة (000.0) مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين التحول الرقمي وتعزيز النظام المحاسبي في البنوك.

3-4- تحليل صدق الاتساق الداخلي للدراسة

الجدول رقم (10): معامل ألفا كرونباخ لمتغيري الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
X: التحول الرقمي	8	0.803
Y: النظام المحاسبي	6	0.795

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل من التحول الرقمي والنظام المحاسبي 0.803 و0.795، على التوالي، وهي قيمة أكبر من 0.6، وبالتالي فهي جيدة وتدل على ثبات عبارات المتغير المستقل وعبارات المتغير التابع ويمكن الاعتماد عليها لتحقيق اهداف الدراسة.

3-5-تحليل نتائج الدراسة الاحصائية

أ- عرض ومناقشة النتائج الاحصائية للمتغير المستقل (التحول الرقمي)

الجدول رقم (11) تحليل عبارات المتغير المستقل

		Ecart T	Moye	الدلالة	الترتيب	الاهمية
01	يساعد التحول الرقمي في الحد من الخطأ البشري	0,573	4,19	0.000	2	مرتفع
02	يساعد التحول الرقمي في أتمتة المهام والعمليات المتكررة	0,938	4,28	0.000	1	مرتفع جدا
03	يساعد التحول الرقمي في التعامل بسلاسة مع البيانات الضخمة	0,571	4,11	0.000	4	مرتفع
04	يساعد التحول الرقمي في تسهيل اتخاذ القرار المالية	1,108	3,89	0.000	8	مرتفع
05	يساعد التحول الرقمي في المساعدة في دعم وارضاء العملاء	0,971	3,96	0.000	7	مرتفع
06	يساعد التحول الرقمي في تأدية المهام المحفوفة بالمخاطر بكفاءة	0,573	84,1	0.000	3	مرتفع
07	يساعد التحول الرقمي في المساعدة في تحسين العمليات وسير العمل	0,911	4,01	0.000	5	مرتفع
08	يساعد التحول الرقمي في العمل بدوام كامل(24/7)	0,964	3,97	0.000	6	مرتفع
	الكلي	0,826	4,07	0.000	-	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

مستوى الدلالة لجميع عبارات المتغير المستقل (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (α= 0.05)، مما يشر الى أنه توجد اختلافات ذات دلالة احصائية في الاستجابة على (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق وموافق بشدة) لكل عبارات هذا البعد، وهذا الاختلاف في النسب الخاصة بالعينة (الموضح في الجدول اعلاه) هي نفسها الخاصة بمجتمع الدراسة. ونلاحظ العبارة الثانية يساعد التحول الرقمي في أتمتة المهام والعمليات المتكررة حلت في المرتبة الاولى وحققت اعلى متوسط حسابي مرجح مرتفع جدا قدرة بـ 4.28 وانحراف معياري 0.938، مما يدل أن المبحوثين يعتبرون أن الرقمنة تساعد على التقليل من الكثير من الاعمال الروتينية في في البنوك، في حين حصلت

العبارات المتبقية على تقييم مرتفع على التوالي 4.18،4.19، 4.11، 4.01، 3.97، 3.96، 3.89 وهذا يدل على ان التحول الرقمي يساعد على التخفيض من الخطأ البشري، الرفع من كفاءة العمليات التعامل مع البيانات الضخمة، تحسين العمليات، ضمان استمرارية العمل على مدى اليوم والاسبوع دون توقف،تحقيق رضا العملاء الذي يعتبر الهدف الاساسي للبنك وتسهيل عمليات اتخاذ القرار بالتكاليف المناسبة والوقت المناسب.

المتوسط الحسابي الكلي المرجح لدرجة الموافقة على عبارات المتغير المستقل" التحول الرقمي" بلغ 4.07 والانحراف المعياري 0.826، مما نتج عنه موافقة مرتفعة حول أهمية التحول الرقمي في البنوك، مما يسهم تحسين الاداء المصرفي وتحقيق رضا العملاء وتحسين الوضعية المالية.

ب- عرض ومناقشة النتائج الاحصائية للمتغير التابع (النظام المحاسبي)

الجدول رقم (12) تحليل عبارات المتغير التابع النظام المحاسبي

		Ecart T	Moy	الدلالة	الترتيب	الاهمية
01	يسهم في تأمين البيانات المحاسبية والمالية	,8590	4,22	0.000	3	مرتفع جدا
02	يسهم في تحسين التقارير المالية	0,595	4,61	0.000	1	مرتفع جدا
03	يسهم في تمكين التعاون والوصول السريع للبيانات المالية	0,628	4,17	0.000	4	مرتفع
04	يسهم في تحسين التوقعات المالية في المديين المتوسط والطويل	0,668	4,32	0.000	2	مرتفع جدا
05	يسهم في توفير معلومات تفصيلية لاتخاذ القرارات المالية بدقة عالية وفي الوقت المناسب	0,604	4,03	0.000	5	مرتفع
06	يسهم في تحليل الأداء وقياس الكفاءة المالية بدق عالية.	0,886	3,56	0.000	6	مرتفع
	الكلي	0,707	4,152	0.000	-	**مرتفع**

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

مستوى الدلالة لجميع عبارات المتغير التابع (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (α= 0.05)، مما يشر الى وجود اختلافات ذات دلالة احصائية في الاستجابة على (غير موافق بشدة، غير موافق، موافق وموافق بشدة) لكل عبارات هذا البعد، وهذا الاختلاف في النسب الخاصة بالعينة (الموضح في الجدول اعلاه) هي نفسها الخاصة بمجتمع الدراسة. من خلال الجدول نلاحظ ان العبارات 02، 04 و01 حصلت على متوسطات حسابية مرتفع جدا على التوالي 4.61، 4.32 و4.22 وانحرافات معيارية على التوالي 0.595، 0.998 و0.859، مما يدل على ان العينة المبحوثة ترى أن النظام المحاسبي يساهم في تحسين التقارير المالية، تحسين التوقعات المالية في المديين المتوسط والطويل وتأمين البيانات المالية بشكل جيد وفعال، اما باقي العبارات على التوالي (05،03،06) فقد حصلت على متوسطات حسابية مرتفعة (4.03،4.17 و3.56) وانحرافات معيارية (0.604،0.628 و0.886) على الوالي مما يدل على ان العينة ترى ان هذا النظام يسهم ايضا بما لا يقل اهمية في تمكين التعاون والوصول السريع للبيانات المالية والمحاسبية، توفير معلومات تفصيلية لاتخاذ القرارات المالية بدقة عالية وفي الوقت المناسب والمساعدة في تحليل الأداء وقياس الكفاءة المالية بدق عالية.

المتوسط الحسابي الكلي المرجح لدرجة الموافقة على عبارات المتغير التابع" النظام المحاسبي" بلغ 4.15 والانحراف المعياري 0.707، مما نتج عنه موافقة مرتفعة حول أهمية النظام المحاسبي في البنوك.

3-6- تحليل الانحدار واختبار الفرضيات

الجدول (13): تحليل العلاقة الاحصائية بين متغيري الدراسة (مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$)

Sig	A	B	α	beta	درجة الحرية	F الجدولية	F المحسوبة	R	R^2
0.000	0.566	1.842	0.803	0.619	1 70 71	3.978	43,487	,976[a]0	0,383

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

مستوى الدلالة (α) يقدر بـ "0.000" وهو أقل من "0.05"، وقيمة (F المحسوبة =43.487) أكبر من قيمة (F المجدولة =3.978)، ومعامل التحديد (R^2=0.383) والذي يعني ان التحول الرقمي يساهم في تعزيز النظام المحاسبي في البنوك بنسبة 38.3 بالمئة، أما الباقي والذي يقدر بـ" 61.7 %" يعود لمتغيرات أخرى مثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، السياسات والاستراتيجيات المتبعة من طرف البنك، القوانين والاجراءات، التدخل الحكومي ...الخ، وعليه من خلال هذه النتائج المحصل عليها:

نرفض H_0 ونقبل H_1 التي تنص على" يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور التحول الرقمي في تعزيز النظام المحاسبي في البنوك التجارية. مما سبق نستنتج معادلة خط الانحدار كالتالي: (Y=0.566X +1.842) والتي تعبر عن العلاقة بين العنصرين، حيث (Y) تمثل المتغير التابع النظام المحاسبي و(X) تمثل المتغير المستقل التحول الرقمي.

3-7- تحليل التباين الأحادي لاختبار تصورات عينة نحو متغيرات الدراسة

أ- تحليل التباين الأحادي لاختبار تصورات المستجوبين نحو التحول الرقمي.

الجدول رقم (14): تحليل التباين الأحادي لاختبار تصورات مستجوبين نحو التحول الرقمي

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	F الجدولية	Sig.
العمر	بين المجموعات	6,811	15	0,454	0,769	2.005	0,705
	داخل المجموعات	33,064	56	0,590			
	المجموع	39,875	71	/			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	8,967	15	0,598	7,384	2.005	0,000
	داخل المجموعات	4,533	56	0,081			
	المجموع	13,500	71	/			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	14,436	15	0,962	1,028	2.005	0,442
	داخل المجموعات	52,439	56	,9360			
	المجموع	66,875	71	/			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

يوضح الجدول أعلاه أن مستوى الدلالة للمؤهل العلمي بلغ 0.000، وهو أقل من 05.0، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤0.05) في تصورات المستجوبين حول التحول الرقمي. أما بالنسبة لمستوى الدلالة لكل من العمر والخبرة، فقد بلغ على التوالي 0.705 و 442.0، وهما أكبر من 0.05، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى .(α≤0.05) وبناء على ذلك، نستنتج أن العامل الأكثر تأثيرا في عملية التحول الرقمي المحاسبي هو المؤهل العلمي.

ب- تحليل التباين الأحادي لاختبار تصورات المستجوبين نحو النظام المحاسبي .

الجدول رقم (15): تحليل التباين الأحادي لاختبار تصورات مستجوبين نحو النظام المحاسبي .

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	F الجدولية	Sig.
العمر	بين المجموعات	5,403	5	1,081	2,069	2.354	0.08
	داخل المجموعات	34,472	66	0,522			
	المجموع	39,875	71	/			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	4,020	5	0,804	5,597	2.354	0.000
	داخل المجموعات	9,480	66	0,144			
	المجموع	13,500	71	/			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	8,823	5	1,765	2,664	2.354	0.002
	داخل المجموعات	58,052	66	0,880			
	المجموع	66,875	71	/			

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات SPSS 26

مستوى الدلالة لكل من المستوى العلمي، الخبرة المهنية قد بلغا على التوالي (0.000)، (002.0) وهي أصغر من 0.05 وهذا يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α ≤ 0.05) لتصورات المستجوبين نحو النظام المحاسبي، كما أن قيمة Fالمحسوبة (5.597 و2.664 على التوالي) اكبر من Fالجدولية (2.664) وهذا يدل على ان الخبرة المهنية والمؤهل العلمي لهما تأثير كبير في النظام المحاسبي في البنوك التجارية، ، اما متغير العمر فقد بلغ مستوى دلالته على التوالي 0.08 وهي نسب اكبر من 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (α ≤ 0.05)، وهذا يعود الى أن نسبة كبيرة من العاملين في البنوك محل الدراسة من الشباب وبالتالي الفارق بينهم هو الخبرة والمؤهل العلمي.

4.الخـــاتمة

التحول الرقمي أصبح ضرورة لتطوير النظم المحاسبية في البنوك، حيث يساهم باستخدام تقنيات حديثة كالأتمتة، الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية في تحسين الكفاءة، تعزيز الأمان، وتقديم خدمات مالية دقيقة وشفافة. كما يتيح إعداد تقارير مالية فورية، تقليل المخاطر الناتجة عن الأخطاء، وتحسين تجربة العملاء، مما يسرع العمليات ويخفض التكاليف التشغيلية، معززا الكفاءة والربحية.

4-1-نتائج الدراسة:

- ساهم التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية في تحسين الكفاءة وتسريع العمليات المحاسبية وإعداد التقارير المالية، معالجة المعاملات، وإصدار الفواتير، مما زاد من سرعة الاستجابة لاحتياجات العملاء والمستثمرين؛

- من خلال الأتمتة وحوسبة البيانات، تمكن البنوك من تقليل الحاجة إلى العمالة البشرية وتخفيض التكاليف المتعلقة بالبنية التحتية والتخزين وتكاليف التشغيل؛

- ساعد التحول الرقمي في تحسين الامتثال للقوانين والتشريعات المالية والمحاسبية المحلية والدولية، من خلال تحسين دقة التقارير المالية وإعدادها بما يتوافق مع المعايير المحاسبية العالمية؛

- من خلال الأنظمة الرقمية، أصبح بإمكان البنوك تقديم خدمات أسرع وأكثر دقة للعملاء وتحسين خدمتهم، مما يعزز ولاء العملاء وزيادة رضاهم؛

- يؤدي التحول الرقمي إلى أتمتة العديد من العمليات المحاسبية، مما يقلل الأخطاء البشرية ويزيد من سرعة تنفيذ المعاملات وتحسين العمليات؛

- يوفر التحول الرقمي أدوات تحليل متقدمة، مما يساعد في اتخاذ قرارات فعالة مستندة إلى البيانات الدقيقة؛

- يساعد التحول الرقمي على تحويل النظام المحاسبي إلى أداة أكثر كفاءة وفعالية، مما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسات المصرفية ويدعم تحقيق أهدافها؛

- سهام استخدام تقنيات التحول الرقمي في المؤسسات المصرفية، مثل تقنية البلوك تشين، الذكاء الاصطناعي، التعلم الآلي في زيادة مستوى الأمان وتقليل التلاعب في المعاملات المالية، ما عزز الثقة والشفافية بين المؤسسات المصرفية وعملائها؛

- التكنولوجيا الرقمية الحديثة توفر مستويات أمان أعلى لحماية البيانات المالية من التهديدات السيبرانية؛

- عزز التحول الرقمي النظام المحاسبي من خلال تحسين الكفاءة والدقة والأمان، ويتيح للمؤسسات المصرفية الاستجابة بشكل أفضل للتغيرات في بيئة الأعمال وتلبية متطلبات العملاء؛

- تساعد الرقمنة المؤسسات المصرفية على التكيف مع التغيرات الحاصلة في بيئتها واتخاذ القرارات المالية أكثر استراتيجية؛

– يساعد التحول الرقمي في ربط البيانات المالية ببيانات العملاء، مما يعزز الفهم الشامل للسوق، تحسين العروض المالية بناء على بيانات ومتطلبات العملاء؛

– من خلال دراستنا استنتجنا انه يوجد أثر متوسط ذو دلالة إحصائية لدور التحول الرقمي في تعزيز النظام المحاسبي في البنوك التجارية في الجزائر؛

– حسب رأي العينة ان التحول الرقمي يساهم بحوالي 38% في تعزيز النظام المحاسبي في حين النسبة الباقية تتعلق بعناصر اخرى ذات اهمية لم نتطرق لها في دراستنا.

4-2-التوصيات

– وضع خطة استراتيجية متكاملة تشمل جميع جوانب التحول الرقمي، مع التركيز على كيفية دمج النظام المحاسبي في هذه الاستراتيجية؛

– ينبغي على المؤسسات المصرفية مواصلة استثمارها في التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، والحوسبة السحابية لضمان استمرار التحسين في الأداء وزيادة الكفاءة؛

– يجب على المؤسسات المصرفية تنظيم برامج تدريبية مستمرة للموظفين في مجال التقنيات الحديثة لضمان قدرتهم على التعامل مع الأنظمة الرقمية واستخدامها بكفاءة؛

– بما أن الأمن يعد من أبرز القضايا في التحول الرقمي، من الضروري تحسين سياسات الأمان السيبراني وتحديثها بشكل دوري لحماية البيانات المالية للعملاء وضمان سلامة المعاملات؛

– يجب على البنوك أن تبادر بابتكار خدمات مصرفية جديدة بناء على التحول الرقمي، مثل تقديم حلول مالية مخصصة للعملاء باستخدام الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات؛

– ينبغي على المؤسسات المصرفية التأكد من أن الأنظمة المحاسبية الرقمية المتبعة تتماشى مع المعايير المحاسبية الدولية مثل IFRS لتفادي أية مشاكل تنظيمية أو قانونية؛

– يجب على البنوك متابعة التغيرات المستمرة في التشريعات المحلية والدولية المتعلقة بالتحول الرقمي، لضمان الامتثال الكامل لكل القوانين واللوائح المعمول بها؛

– تشجيع ثقافة الابتكار والتغيير داخل المؤسسة، مما يساعد الموظفين على التكيف مع التغييرات الناتجة عن التحول الرقمي؛

– ضرورة توفير الاطر القانونية والتشريعية التي تسمح باستيعاب التحول الرقمي في المحاسبة؛

– تكييف النظم المحاسبية ومتطلبات التحول الرقمية مع العمل على التحسين والتطوير المستمر لها.

5.المصادر والمراجع

1. CFI. (2024). Corporate Finance Institute. Consulté le 10 05, 2024, sur Accounting Information System (AIS): https://corporatefinanceinstitute.com/resources/accounting/accounting-information-system-ais/
2. Digital Adoption Team. (2024, 05 31). Consulté le 10 05, 2024, sur op 5 Digital Transformation Risks For Businesses: https://www.digital-adoption.com/digital-transformation-risks/
3. DTTL. (2018). Digital Banking Maturity. United Kingdom: Deloitte Touche Tohmatsu Limited.
4. Faster Capital. (2024, 06 20). Digital Transformation in Accounting: ICAEW's Innovative Approach. Consulté le 10 28, 2024, sur https://2u.pw/wadPYZ2m
5. Frey, T. F. (2020). Digital Banking: A Guide to Transforming Financial Services:. United States: Wiley.
6. Investopedia. (2020, 11 19). Consulté le 10 03, 2024, sur Accounting Information System (AIS): Definition and Benefits: https://www.investopedia.com/terms/a/accounting-information-system-ais.asp
7. Joseph, P. (2012). Banking and Financial Institutions: A Guide for Directors, Investors, and C-suite Executives". USA: john Wiley & Sons, Inc.
8. King, B. (2018). Bank 4.0: Banking Everywhere, Never at a Bank. USA: Wiley.
9. London Premire Centre. (2023, 10 30). Consulté le 10 03, 2024, sur Digital Transformation in Accounting: How It Impacts Business Management and Financial Decision Making: https://ar.lpcentre.com/articles/digital-transformation-in-accounting-how-it-impacts-business-management-and-financial-decision-making
10. QAYDK. (2023). Consulté le 10 02, 2024, sur Digital transformation and its role in developing accounting systems: https://www.qaydk.com/blog/1/20
11. SmartWay2. (2021, 01 12). 8 Successful Examples of Digital Transformation. Consulté le 11 25, 2024, sur https://smartway2.com/blog/8-successful-examples-of-digital-transformation/
12. Squad Stack. (2024, 09 04). Hidden Key to Successful Digital Transformation in Banking. Consulté le 11 15, 2024, sur https://www.squadstack.com/blog/the-hidden-key-to-successful-digital-transformation-in-banking
13. Tara , P. (2024, 11 06). Digital Transformation in Banking (2025 Guide). Consulté le 11 19, 2024, sur https://2u.pw/KyHnxBRA
14. Wewege, L., & Michael, T. (2016). The Digital Banking Revolution: How Fintech Companies are Transforming the Retail Banking Industry Through Disruptive Financial Innovation 3rd Edition. United Kingdom: Deloitte Insights.
15. Xact+ Accoutants. (2024, 07 04). Consulté le 10 04, 2024, sur Electronic Accounting System (E-accounting): https://xactaccountants.co.uk/blog/electronic-accounting-system/
16. Yamersal. Academy. (2024, 04 14). Digital Transformation in Accounting || Efficiency and Accuracy in Operations. Consulté le 10 03, 2024, sur https://academy.yamersal.com/digital-transformation-in-accounting/
17. yasser, a. (2021). Digital Transformation in Banking: How Banks Can Achieve a Competitive Advantage in the Digital Age. UK: Palgrave Macmillan.
18. Alexandrova, G. (2021). Digital Transformation in Financial Institutions. International Journal of Financial Studies.
19. Harris, C. B. (2022). Accounting for Banks and Financial Institutions. USA: McGraw-Hill Education.
20. اليفي ,ن .,بن غالية ,ك & .,قورين ,ح .(2024) .الملتقى الدولي حول رقمنة نظام المعلومات المحاسبي القطاعية بمداخلة بعنوان :دور التحول الرقمي في تعزيز نظم المعلومات المحاسبية في البنوك التجارية الجزائرية .البليدة :جامعة البليدة .02
21. قورين ,ح .ق & .,بن غالية ,ك .(2024) .الملتقى الدولي حول :التحول الرقمي والمالية العامة في الجزائر مداخلة بعنوان:التحول الرقمي وتعزيز الحكومة الإلكترونية كمدخل لتحقيق)الشفافية، المساءلة والرقابة (في المال العام .وهران :جامعة وهران .02
22. قورين ,ح & .,بن غلية ,ك .(2022) .نظام المعلومات المحاسبي .عمان :الفا دوك.